سُورَةُ المُنَافِقُونَ

التَّعريف العامُّ بالسّورة:

المكّيُّ والمدنيُّ وعدُّ الآي:

هذه السّورة مَدَنيَّةٌ بالإجماع، نقل ذلك ابنُ عطيّة[1]، والقرطبيّ[2]، والسُّيوطيُّ[3]، وأغلَبُ المفسّرين. ويُستدلُّ على مدنيَّتِها بما حَوَتهُ مِن حديثٍ عن المنافقين وعَن مَواقِفِهم وصفاتهم، حيثُ إنّه لم يُعرف لهم ظهورٌ إلّا في العهد المدنيّ، وبعد غزوة بدرٍ تحديدًا، فضلًا عن أنّ أسباب النّزول لبعض آياتها مرتبطٌ بأحداثٍ معروفةٍ جَرَت في المدينة المنوّرة كما سيأتي ذِكرُه.

وأمّا عدد آياتها فهي إحدى عشرَة آيَةً لَيْسَ فيها اخْتِلافٌ باتّفاق أهل العدد[4].

ترتيبُ النُّزول وترتيبُ المصحف:

هذه السّورةُ هي الثّالثةُ والسِّتّون في التَّرتيب المصحفيِّ الشَّريف، وهو التّرتيب الثّابت، والمُعَوَّلُ عليه عِند أهل النَّظر والتَّحقيق، وقد جاء ترتيبها بين سورتَي الجمعة والتّغابن.

وَأمّا ترتيبها النُّزوليُّ فقد اختلفوا فيه، فقيل هيَ السّورَةُ الثّالثة بعد المائة في ترتيب نُزول السّور، نزلت بعدَ سورة النّور وقَبل سورَةِ المجادلة[5]، وقيل بل هي الثّانيةُ بعد المائة، نَزَلت بعد سورة الحَجِّ وقَبْل سورة المجادلة[6]، وقيل غير ذلك.

فضائلُ السّورة:

هذه السّورةُ الكريمةُ مِن المُفَصَّل الذي قال فيه النبيّ ﷺ فيما رواه عنه واثلة بن الأسقع رضي الله عنه: «أُعطيتُ مكانَ التَّوراةِ السَّبعَ الطِّوالَ، وأُعطيتُ مكانَ الزَّبورِ المئين، وأُعطيتُ

(1) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 5/ 311.
(2) القرطبيّ، الجامع لأحكام القرآن: 18/ 120.
(3) السّيوطيّ، الإتقان في علوم القرآن: 1/ 43.
(4) الداني، البيان في عدّ آي القرآن، ص: 247.
(5) دروزة، التَّفسير الحديث: 8/ 457.
(6) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 231.

مكانَ الإنجيلِ المثانيَ، وفُضِّلتُ بالمُفصَّلِ»[1]، وكان النَّبيّ ﷺ يقرأ بها في صلاة الجمعة[2].

سورةُ المنافقون من سوَرِ المُفصَّل

التَّوقيتُ الزَّمنيُّ لنزول السّورة الكريمة:

نزلت سورةُ المنافقون في غزوة بني المُصطلق على الرّاجح

تعدَّدَت الأقوالُ في التَّوقيت الزَّمَنيِّ لِنُزول هذه السّورة؛ فَمِنهُم مَن قال إنَّها نزلت في غزوة بني المصطلق سَنَةَ خمسٍ للهجرة، ومِنهم مَن قال إنّها نَزَلت في غزوة تبوك سَنَةَ تِسْع؛ والصَّحيحُ الأوّلُ، لِأنَّ قَولَ عَبدِ اللّه بنِ أُبَيٍّ ابنِ سَلولَ: ﴿لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ﴾، يُناسِبُ الوَقتَ الَّذي لَم يَضعُف فيه شَأنُ المُنافِقينَ وكانَ أمرُهم كُلَّ يَوم في ضَعْفٍ، وكانَت غَزوَةُ تَبوكَ في آخِرِ سِنيِّ النُّبوَّةِ وقَد ضَعُفَ أمرُ المُنافِقينَ.[3] ولِأنّه روي أنّ الأقوال التي حَكَتها بعض آيات السّورة صَدَرت مِن زعيم المنافقين أثناء غزوة بني المصطلق[4].

اسمُ السّورة ومناسبةُ تسميتها:

اشتهارُ سورةِ (المنافقون) بهذا الاسم

ورَدَت تسميتُها بسورة (المنافقون) في كُتُب السُّنّة، وكتب التّفسير، وقد ذكروا أنّ تسميتها بهذا الاسم لورود لفظة ﴿ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾ و﴿ٱلۡمُنَٰفِقِينَ﴾ فيها مرّاتٍ عديدة، ومِن المعلوم أنّ هذا التّعليلَ ليس بكافٍ في هذا المجال.

وقد قام البقاعيّ بالرّبط بين اسمها ومقصودها خير ربطٍ فقال: "ومقصودها كمالُ التّحذير ممّا يثلم الإيمان مِن الأعمال الباطنة، والتَّرهيب ممّا يقدح في الإسلام مِن الأحوال الظّاهرة، بمخالفة الفعل للقول، فإنّه نفاقٌ في الجملة، فيوشك أن يجرَّ

(1) أخرجه أحمد في المسند برقم: (16982)، والطَّبرانيُّ في المعجم: 22/ 76، (187)، والبيهقيُّ في شعب الإيمان: (2415)352.

(2) مسلم، صحيح مسلم، باب ما يُقْرَأُ في يَوْمِ الجُمُعَةِ، حديث رقم: (789)، والتّرمذيّ، سنن التّرمذيّ، حديث رقم: (519)، وقال التّرمذيّ: حديثُ أبي هريرَة حَديثٌ حسَن صحيح، وقال الألبانيّ: صحيح.

(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 231 - 232.

(4) دروزة، التَّفسير الحديث: 8/ 457.

إلى كمال النّفاق فيُخرج مِن الدّين، ويُدخِل الهاوية. وتسميتُها بالمنافقين واضحةٌ في ذلك[1].

والحقُّ أنَّ ما قاله الإمام البقاعيُّ له وجاهته، فمحور هذه السّورة مرتبطٌ باسمها ارتباطًا مباشرًا؛ لأنّ محورها بلا شكّ يرتبط بالتّحذير مِن المنافقين والنّعي عليهم بذكر بعض مواقفهم وأقوالهم وأفعالهم وصفاتهم مِن أجل تحذير المؤمنين مِن شَرِّهم، والتّرهيب من الاتِّصاف بصفاتهم.

المِحور العامُّ للسّورة:

ذمُّ النِّفاق والمنافقين والكشفُ عن مؤامراتهم وتحذير المؤمنين منهم

يُؤَكِّدُ مِحورُ السّورة على بيان حال أهل النِّفاق ومن يتخلَّق بأخلاقهم، ويظهر ذلك في السّورة على التَّرتيب الآتي:

أولًا: يدورُ مِحوَرُ هذه السّورَةِ على ذَمِّ أهلِ النِّفاق وكَشفِ مُؤامراتِهم وفَضحِها وبَيانِها للمؤمنين؛ لكي يَحذَروهم ولا يغتَرّوا بظاهر أقوالهم وأفعالهم، ولا تسري إليهم معتقداتُهم.

ثانيًا: وجهت السورة الكريمة الكلام مباشرةً إلى المؤمنين في الآيات الثّلاث الأخيرة، محذِّرَةً إيّاهم مِن الاغترار بفِتَنِ الأموال والأولاد، آمِرَةً لهم بالإنفاقِ قبل انقضاء الآجال، وكأنّها بذلك تومئُ إلى أنّ مخالطةَ المنافقين والرُّكونَ إليهم تورث حُبَّ الدُّنيا وتَرْكَ الإنفاق.

موضوعاتُ السّورةِ وخصائصها:

مَدارُ السّورةِ يدور على فَضحِ المنافقين وكَشفِ سرائرهم

جاء سياق هذه السّورةِ كسياق سورة الجمعة والسّور التى قبلها في الحديث عن التّشريعات والأحكام وما تمخّض عنه مجتمع المدينة بعد الهجرة مِن بروز ظاهرة النّفاق:

أولًا: ابتدأت السّورةُ بإيراد صفات المنافقين التي مِن أهمّها الكذبُ في ادّعاء الإيمان، وحَلِف الأيمان الفاجرة الكاذبة، وجُبنُهم

(1) البقاعيّ، مصاعد النّظر: 3/ 83 - 84.

وضَعفُهم وتآمُرُهم على النّبيِّ ﷺ وعلى المؤمنين، وصدِّهم النّاسَ عن دين الله.

ثانيًا: ذكرت السّورة مَوقِفَهم المخزي والمستعلي - وهو ادّعاؤهم العِزَّةَ - وزعمَهم بأنّهم بعد العودة مِن غزوة بني المصطلق سيُخرِجون الرَّسولَ ﷺ والمؤمنين مِن المدينة.

ثالثًا: خُتِمت السّورة بحثِّ المؤمنين على الطّاعة وعبادة الله، وعدم الانشغال بالأموال والأولاد عن ذكر الله.

رابعًا: دَعَت السّورة المؤمنين إلى إنفاق الأموال في سبيل الله لمواجهة الأعداء في الدّاخل والخارج، قبل انقضاء الأجل أو فوات الأوان، فإنّ الأجل لا يتأخَّرُ لَحظَةً[1].

الخصائِصُ الموضوعيّة للسُّورة:

تميّزت سورة المنافقون بخصائصَ موضوعيَّةٍ أفردتها عن غيرها مِن السّور

أولًا: تميّزت السّورة الكريمة بأنّها تناولت الحديث عن المنافقين مِن زوايا جديدة لم تأت في السّوَر المدنيَّة الأخرى التي ذكرت مِن صفاتهم ومواقفهم، فالحديثُ عن شهادتهم الكاذبة، وعن أجسامهم وعن وصفهم بالخشب المسنّدة، وعن مواقفهم في بعض الغزوات، وكذلك الحديث عن خوفهم وفزعهم، وعن التّصريح بعداوتهم للمسلمين، وكذلك التّصريحُ بأنّهم لا يفقهون، كُلُّ ذلك ورَد في هذه السّورة على وجه الخصوص.

ثانيًا: اختصّت السّورة بحديثها عن تحذير المؤمنين من الالتهاء بالأموال والأولاد.

اختصاصُها ببدء آياتها بـ (إذا) الشرطيّة في تحقيق أمر النِّفاق

ثالثًا: تميَّزت السّورةُ الكريمةُ بميزةٍ لم تشارك فيها السّوَرَ السِّتَّ الأخرى المبتدأة بـ﴿إِذَا﴾ الظّرفيّة الشّرطيّة، (الواقعة، التّكوير، الانفطار، الانشقاق، الزّلزلة، النّصر)، وهي تناولُ أحداثِ السّاعةِ

(1) الزّحيليّ، التّفسير المنير: 28/ 212 - 213.

وما يكون بين يديها مِن أحداثٍ، فكانت هي السّورةَ الوحيدةَ الَّتي تناولت موضوع النّفاق بهذه الصّورة، ولكنّها مع ذلك اختتمت بالإشارة إلى نهاية الوجود وانقضاء الآجال.

الخصائِصُ الأسلوبيّة للسُّورة:

مِن خصائصها الحديثُ عن المنافقين بالاسم الظّاهر والمضمر:

أوّلًا: تميّزت السّورةُ الكريمةُ بأنّها ذَكَرت المنافقين باسمهم الصّريح أربع مرّات[1]، فضلًا عن ذِكرِهم بالضّمائر الظّاهرة والمُضمَرَة، والّتي تعود عليهم بنحو أكثرَ مِن أربعين موضعًا في أحَدَ عشر آيةً هي مجموع آيات السّورة.

مِن خصائصها رَسمُ صورةٍ فريدَةٍ في تشبيه المنافقين:

ثانيًا: تميّزت السّورةُ الكريمةُ بهذه الصّورة الفَنّيَّة الفريدة في تشبيه المنافقين ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، يقول ابن عاشور حول هذا التّشبيه: "شُبِّهوا بالخُشُبِ المُسَنَّدَةِ تَشبيهَ التَّمثيلِ في حُسنِ المَرأى وعدَمِ الجَدوَى، أُفيدَ بها أنَّ أجسامَهُمُ المُعجَبَ بها ومَقالَهُمُ المُصغى إلَيهِ خاليانِ عن النَّفعِ كَخُلوِّ الخُشُبِ المُسَنَّدَةِ عن الفائِدَةِ، فإذا رَأيتُموهُم حَسِبتُموهُم أربابَ لُبٍّ وشَجاعَةٍ وعِلمٍ ودِرايَةٍ. وإذا اختَبَرتُموهُم وجَدتُموهُم على خِلافِ ذَلِكَ فلا تَحتَفِلوا بِهِم[2]".

ثالثًا: تميّزت السّورةُ الكريمة بأنّها حوت قاموسًا مُعجميًّا مِن الألفاظ والتّراكيب الَّتي تُصَوِّرُ شخصيَّة المنافقين وتُظهِر لُغةَ أجسادهم مثل: ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾، ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾، ﴿لَا يَفْقَهُونَ﴾، ﴿تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ﴾، ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾، ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

رابعًا: امتازت السّورةُ الكريمةُ بِوَفرةِ الجُمَلِ الشَّرطيَّة بها،

(1) الآيات: 1(2)، 7، 8.

(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 28/ 240.

حيثُ بَلَغَت ثَمان جُمَلٍ هي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ﴾، ﴿*وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾، ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾، ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ﴾، ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾، ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾، ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا﴾.

خامسًا: تميّزت السّورةُ الكريمةُ بأنّها حَوَت أبنيةً صَرفيَّةً لم تأت في غيرها مِن السّوَر، مثل: ﴿نَشْهَدُ﴾، ﴿أَجْسَامُهُمْ﴾، ﴿ٱلْعَدُوُّ﴾، ﴿لَوَّوْاْ﴾، ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾، ﴿يَنفَضُّواْ﴾، ﴿لَيُخْرِجَنَّ﴾، ﴿ٱلْأَعَزُّ﴾، ﴿ٱلْأَذَلَّ﴾، ﴿تُلْهِكُمْ﴾، ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، وغيرها.

سادسًا: تميّزت السّورةُ الكريمةُ بأنّها حَوَت لفظَين فريدَين مادّةً وصيغةً، وقد جاءا في معرض تشبيه المنافقين، وهما ﴿خُشُبٌ﴾ و﴿مُّسَنَّدَةٌ﴾ في قوله ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾.

سابعًا: تميّزت السّورة الكريمةُ بوفرةِ الأنساقِ التّعبيريّة الَّتي لم تتكرّر في غيرها، مثل ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، ﴿نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾، ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾، ﴿*وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾، ﴿وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾، ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ﴾، وغيرها.

مناسبةُ السّورة لما قبلها:

التَّناسبُ بين سورة المنافقون والجمعة ظاهِرٌ لِما بينهما مِن تَلازُمٍ في المضمونِ والأسلوبِ مِن وجوهٍ عِدَّةٍ يُؤَكِّد ذلك قراءةُ النَّبيِّ ﷺ في صلاة الجمعة في الرَّكعة الأولى بسورة الجمعة وفي الثّانية بالمنافقون.

ولأنّ سورة الجمعة بيَّنت أنَّ الموت حقيقةٌ لا شكَّ فيها، وقَدرٌ لا يستطيع أحدٌ رَدَّه؛ قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ﴾ [الجمعة: 8] الآية، وفي سورة المنافقون تذكيرٌ بالموت والتنبيهُ إلى الاستعدادِ له بالمبادرة للقيام بالعمل الصالح، قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾.

ولمّا أعقب حال المؤمنين فيما خَصَّهم الله به ممّا انطوت عليه الآيات الثّلاث في صدر سورة الجمعة إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ۝٤﴾ [الجمعة: 4] بِذِكر حال مَن لم ينتفع بما

سورة (المنافقون) متّصلةٌ تمامًا بسورة الجمعة مضمونًا وأسلوبًا

حُمِّل حسبما تقدّم، وكان في ذلك مِن المواعظ والتّنبيه ممّا ينتفع به مَن سبقت له السّعادة، أتبَعَ ذلك بما هو أوقعُ في الغرض، وأبلغُ في المقصود وهو ذِكرُ طائفةٍ مِمَّن أظهر الإيمان وتلبَّس به في الظّاهر، وأظهر الانقياد والإذعان، وتعرّض فأعرض، وتنصّل فما وصل، بل عاقَته الأقدار فعُمّيتِ البصائرُ والأبصارُ.

فأُتبِعت سورةُ الجمعة بسورة المنافقين وعظًا للمؤمنين بحال أهل النّفاق، وبُسِط مِن قَصَصِهم ما يلائم ما ذكرناه، وكَأنّ قد قيل لهم ليس مَن أظهَرَ الانقيادَ والاستجابةَ في بني إسرائيل ثمّ كان فيما حُمّل كَمَثَل الحمار يحمِل أسفارًا بأعجبَ مِن حالِ إخوانِكم زمانًا وقرابةً، وأنتم أعرفُ النّاس بهم، وأنّهم كانوا في الجاهلية موصوفين بجودة الرّأي وحسن النَّظر ﴿*وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ﴾[1].

فإنَّ الحديثَ عَن اليهود وأكاذيبهم على المؤمنين يستلزم الحديثَ عَن المنافقين على اعتبار أنّهم كانوا يُحرِّضون اليهودَ على المؤمنين كما برز ذلك في سورة الحشر، بل إنّهم أخطرُ مِنهم لأنّهم يُظهرون الإيمان ويُبطنون الكفر، فلا ينتفعون بصلاتهم مع المؤمنين، فهم يُشبِهون في هذا حالَ اليهود في حملهم الكتابَ دون أن ينتفعوا به، فَهُم كالحمار يَحمِل أسفارًا.

مناسبةُ صدر السّورة لخاتمتها:

تحدَّثتِ السّورةُ في صدرها عن صفات المنافقين ومواقفهم المذمومة مِن الرَّسول ﷺ والمسلمين، وخُتمت السّورة بتحذير المؤمنين مِن أسباب النِّفاق ودوافعِه مِن الاغترار بالدُّنيا وزخارفِها وتسويفِ العمل الصّالح حتَّى فواتِ الأوان.

(1) الغرناطيّ، البرهان في تناسب سور القرآن، ص: 336 - 338.

بلاغةُ ترتيب السّورة:

جاء ترتيبُ هذه السّورة في المصحف الشَّريف على أبلغ وجهٍ وذلك مِن خلال النَّظر في سياقات السّور الَّتي قبلها؛ حيث كان الحديثُ في سورة (الجمعة) عن اليهود، والَّتي قبلها وهي سورة (الصَّف) عن بشارة موسى وعيسى بنبوَّة نبيِّنا ﷺ، وفي (الممتحنة) ذكر المعاهدين مِن المشركين؛ أمّا سورة (الحشر) الَّتي قبلها ففيها ذكر المعاهدين مِن أهل الكتاب؛ لأنّها نَزَلت في بني النضير حين نبذوا العهود، وفي هذا إظهار لبلاغة التَّرتيب لاشتمالها على أصناف الأمم، وذلك بالحديث عن المعاهدين مِن أهل الكتاب؛ ثُمَّ إتباع ذلك بالحديث عن المعاهدين مِن المشركين؛ ثُمَّ الحديث عن المؤمنين؛ ثُمَّ الحديث عن المنافقين، وفي هذا براعة ترتيب[1].

سببُ نزولِ سورةِ (المنافقون):

سببُ نزولها مرويٌّ عن زيد بن أرقم، قال: "كنتُ في غزاةٍ، فسمعت عبد الله بنَ أُبيٍّ يقول: لا تُنفقوا على مِن عند رسول الله حتى ينفضّوا مِن حوله، ولئن رَجَعْنا مِن عنده ليُخرِجَنَّ الأعزُّ مِنها الأذَلَّ، فذَكَرتُ ذلك لعمّي أو لِعُمر، فَذَكره للنَّبيِّ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم، فدعاني فحدَّثتُه، فأرسلَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم إلى عبد الله بن أُبيٍّ وأصحابه، فحلفوا ما قالوا فكذَّبني رسولُ الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم وصَدَّقَه، فأصابني هَمٌّ لم يُصبني مِثلُه قَطُّ. فجَلَستُ في البيت فقال لي عَمّي: ما أردتَ إلى أن كذَّبك رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم ومَقَتَك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ فبَعَث إليَّ النَّبيُّ صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم فقرأ فقال: «إنَّ الله قد صَدَّقك يا زيد»[2].

(1) السُّيوطيُّ، الإتقان: 1/ 97.

(2) البخاريّ، صحيح البخاري، برقم: (4900)، ومسلم، صحيح مسلم، برقم: (2772).

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والستون،
سورة الحَشر من الآية 11 إلى سورة المُنافِقُونَ الآية 04
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والستون، سورة الحَشر من الآية 11 إلى سورة المُنافِقُونَ الآية 04
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 61 ، 814 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-645-72-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 61 : المجلد الحادي والستون، سورة الحَشر من الآية 11 إلى سورة المُنافِقُونَ الآية 04.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-645-72-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-6860354 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"